

## 47060 - حكم ارتداء قلادة تشبه الصليب

### السؤال

(أنا شاب) لي صديقة مسلمة ترتدي قلادة عنق متولية تشبه الصليب. وهي عبارة عن المفتاح الفرعوني الذي يسمى مفتاح سر الحياة ويبعدو مثل دائرة عليها حرف T مما يجعله يشبه الصليب. فهل هذه القلادة حرام أم أنها مباحة ولا داع أن تقلق صديقتي بشأنها ما دامت القلادة ليست صليباً في ذاتها؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

هذه القلادة يحرم لبسها؛ لأنها على صورة المفتاح الفرعوني ، ومعلوم أن الفراعنة كانوا كفارا ، ولا يجوز للمسلم أن يلبس شيئاً فيه شعار من شعارات الكفار ، أو شيء مما يختصون به ، فإذا أضفنا إلى ذلك أنها على هيئة الصليب الذي يعبده النصارى ، كان هذا سبباً آخر مؤكداً لحريمتها .

وورد النهي عن استعمال ما فيه صليب ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقض ما فيه الصليب ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : "إِنَّ النَّبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَتَرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصَالِبٌ إِلَّا نَقَضَهُ". رواه البخاري (5952)

هذا مع ما في لبس هذه القلادة من تشبه بالكافار ، وهو منهي عنه بكثير من الأحاديث والآثار نذكر منها فيما يلي أهمها :

1- قال النبي صلى الله عليه وسلم "من تشبه بقوم فهو منهم" رواه أبو داود (3512) وصححه الألباني .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : "وهذا أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه بهم ، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم ". اقتضاء الصراط المستقيم 1/237 .

2- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوابين مغضفين فقال "إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثَيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَأْبِسْهَا" رواه مسلم (2077)

يقول الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد (10/19) : "هذا الحديث يدل بالنص الصريح على حرمة التشبه بالكافار في الملبس ، وفي الحياة والمظاهر ، ولم يختلف أهل العلم منذ الصدر الأول في هذا " اهـ .

قال ابن تيمية - رحمه الله - : "المشابهة في الأمور الظاهرة تورث تناسباً وتشابهاً في الأخلاق والأعمال ولها نهيناً عن مشابهة الكفار ومشابهة الأعاجم ومشابهة الأعراب ونهى كل من الرجال والنساء عن مشابهة الصنف الآخر كما في الحديث المروي : (من تشبه بقوم فهو منهم)" اهـ. مجموع الفتاوى 22 / 154 .

ويتلخص مما سبق أن تلك القلادة لا يجوز لبسها .

وسئلـتـ اللـجـنةـ الدـائـمـةـ لـلـإـفـتـاءـ عـنـ الـمـشـابـهـةـ الـمـنـهـيـ عـنـهـ الـكـفـارـ الـمـنـهـيـ عـنـهـ مـشـابـهـتـهـمـ فـيـمـاـ اـخـتـصـواـ بـهـ مـنـ الـعـادـاتـ وـمـاـ اـبـدـعـوهـ فـيـ الـدـيـنـ مـنـ عـقـائـدـ وـعـبـادـاتـ ،ـ كـمـشـابـهـتـهـمـ فـيـ حـلـقـ الـلـحـيـةـ ...ـ وـمـاـ اـتـخـذـوهـ مـنـ الـمـوـاـسـمـ وـالـأـعـيـادـ وـالـغـلـوـ فـيـ الـصـالـحـيـنـ بـالـاسـتـغـاثـةـ بـهـمـ وـالـطـوـافـ حـوـلـ قـبـورـهـمـ وـالـذـبـحـ لـهـمـ ،ـ وـدقـ النـاقـوسـ وـتـعـلـيقـ الـصـلـيـبـ فـيـ الـعـنـقـ أـوـ عـلـىـ الـبـيـوتـ أـوـ اـتـخـاذـهـ وـشـمـاـ بـالـيـدـ مـثـلـاـ...ـ )ـ فـتـاوـىـ الـلـجـنةـ الدـائـمـةـ 3/429ـ .ـ كـمـ سـئـلـتـ عـنـ الـمـسـلـمـ الـذـيـ يـلـبـسـ الـصـلـيـبـ فـأـجـابـتـ :ـ "ـ إـذـاـ بـيـنـ لـهـ حـكـمـ لـبـسـ الـصـلـيـبـ وـأـنـهـ شـعـارـ الـنـصـارـىـ ،ـ وـدـلـيـلـ عـلـىـ أـنـ لـابـسـهـ رـاـضـ بـاـنـتـسـابـهـ إـلـيـهـ وـرـاـضـ بـاـمـ هـمـ عـلـىـهـ وـأـصـرـ عـلـىـ ذـلـكـ حـكـمـ بـكـفـرـهـ ؛ـ لـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ )ـ وـمـنـ يـتـوـلـهـمـ مـنـكـمـ فـإـنـهـ مـنـهـمـ إـنـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـطـالـمـيـنـ )ـ الـمـائـدـةـ 51ـ ،ـ وـفـيـهـ أـيـضـاـ إـظـهـارـ لـمـوـافـقـةـ الـنـصـارـىـ عـلـىـ مـاـ زـعـمـوـهـ مـنـ قـتـلـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ،ـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ تـعـالـىـ قـدـ نـفـيـ ذـلـكـ وـأـبـطـلـهـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيـمـ حـيـثـ قـالـ عـزـ وـجـلـ :ـ (ـ وـمـاـ قـتـلـوـهـ وـمـاـ صـلـبـوـهـ وـلـكـنـ شـبـهـ لـهـمـ )ـ الـنـسـاءـ 157ـ .ـ فـتـاوـىـ الـلـجـنةـ الدـائـمـةـ 2/119ـ .ـ

ثـانـيـاـ :

قد ذـكـرـ السـائـلـ أـشـارـ فـيـ سـؤـالـهـ أـنـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ تـلـكـ الـفـتـاةـ عـلـاقـةـ صـدـاقـةـ ،ـ وـالـظـاهـرـ أـنـ هـذـهـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـهـمـ تـقـومـ عـلـىـ غـيـرـ نـطـاقـ الـزـوـاجـ ،ـ وـهـيـ عـلـاقـةـ مـحـرـمـةـ لـاـ يـقـرـهـاـ الـإـسـلـامـ ؛ـ إـذـ لـاـ يـجـوزـ لـلـرـجـلـ أـنـ يـقـيـمـ عـلـاقـةـ مـعـ اـمـرـأـةـ أـجـنبـيـةـ وـكـذـلـكـ لـاـ يـجـوزـ لـلـمـرـأـةـ أـنـ تـقـيـمـ عـلـاقـةـ مـعـ رـجـلـ أـجـنبـيـ ،ـ لـمـاـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ الـوـقـوـعـ فـيـمـاـ حـرـمـ اللـهـ مـنـ الـخـضـوعـ بـالـقـوـلـ أـوـ النـظـرـ أـوـ الـلـمـسـ أـوـ الـخـلـوـةـ أـوـ الـفـاحـشـةـ ،ـ وـلـمـ فـيـهـ مـنـ إـفـسـادـ الـقـلـبـ وـإـفـسـادـ تـعـلـقـهـ بـالـلـهـ وـبـعـودـيـتـهـ لـهـ حـتـىـ لـوـ لـمـ تـحـصـلـ بـيـنـهـمـ فـوـاحـشـ حـسـيـةـ .ـ

وـقـدـ اـسـتـقـصـيـنـاـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـضـوعـ وـفـيـ جـوـابـ سـؤـالـ رـقـمـ فـلـيـرـاجـعـ (ـ 33702ـ ،ـ 52768ـ )ـ هـنـاكـ .ـ